الأمم المتحدة

A/ES-10/340–S/2006/432

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
22 June 2006
Arabic
Original: English

**الجمعية العامة**
**الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة**
البند ٥ من جدول الأعمال
**الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة**

**مجلس الأمن**
**السنة الحادية والستون**

# رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

مما يؤسف له أنني أكتب إليكم هذه الرسالة بعد مرور أقل من ٤٨ ساعة على قيام القوات المحتلة الإسرائيلية بشن غارة جوية مميتة على منطقة مدنية في قطاع غزة فقتلت بوحشية ثلاثة أطفال كانوا يلعبون خارج بيتهم. والغرض من الرسالة التي أكتبها اليوم هو أن أبلغكم بوقوع اعتداء مميت آخر بسبب الأعمال الوحشية الطائشة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية. ومن هذه الناحية، قُتل فلسطينيان آخران وجُرح ١٤ آخرون – جميعهم من نفس العائلة – في ضربة جوية إسرائيلية وُجهت مساء أمس إلى قطاع غزة بينما كان أفراد العائلة جالسين لتناول وجبة العشاء. وقد قُتل على الفور فاطمة البربوي، وكانت حاملا في الشهر السابع، وشقيقها زكريا أحمد، وهو طبيب مقيم في المملكة العربية السعودية. وحاول الأطباء إنقاذ جنين المرأة، الذي كان عمره سبعة أشهر، ولكنهم فشلوا. وإضافة إلى هذا فإن بعض المدنيين الذين أصيبوا بجراح، وبينهم ثلاثة أطفال، لا يزالون في حالة حرجة.

260606 260606 06-40105 (A)

واستمرار سلطة الاحتلال في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي، بما يشمل ارتكاب أعمال تشكل جرائم حرب وإرهاب دولة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين هو السبب في تصاعد عدد الوفيات بين الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي. وهذا الاعتداء يمثل، من هذه الناحية ثالث الاعتداءات المميتة التي قُتل فيها عشرات المدنيين في ضربات جوية لها هدف محدد ومتعمدة. ففي هذا الشهر وحده قُتل ٥١ مدنيا بينهم أطفال ونساء. وواضح أن حياة أي فرد من الفلسطينيين، وبينهم حتى الجنين المذكور أعلاه الذي كان عمره سبعة أشهر، ليست في مأمن من الهجمات العسكرية الطائشة والمميتة التي تشنها إسرائيل، السلطة المحتلة.

ويجب أن يعمل المجتمع الدولي، وضمنه مجلس الأمن الذي تتمثل مسؤوليته الأساسية في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، على وقف هذه الهجمات العسكرية التي توجَّه ضد سكان مدنيين فلسطينيين غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم، وعدم السماح باستمرار هذا الوضع وزيادة تدهوره. وسوف يفقد المزيد من الفلسطينيين الأبرياء أرواحهم، وسوف تعيش أسر أخرى في فجيعة لفقد أحبائها، إذا استمرت السلطة المحتلة في ارتكاب هذه الأفعال دون التعرض لأي عقاب.

ونحن نؤكد من جديد في هذا الخصوص دعوتنا إلى إجراء تحقيق دولي محايد، حسبما طُلب من جانب عدة مجموعات في الأمم المتحدة، في الهجوم الذي وقع على الشاطئ يوم ٩ حزيران/يونيه وكذلك في عملية القتل الأخيرة التي تعرَّض لها مدنيون فلسطينيون. ويجب أن توقف إسرائيل هذه الجرائم على الفور وأن تحاسَب وفقا للقانون الدولي على ما ترتكبه من انتهاكات، كما يجب إرغامها على أن تفي تماما بما عليها من التزامات وفقا للقانون الدولي بما يشمل التزاماتها كسلطة محتلة وفقا للقانون الإنساني الدولي.

وهذه الرسالة هي متابعة للرسائل السابقة، وعددها ٢٤٧ رسالة، التي بعثنا بها إليكم بشأن الأزمة المتواصلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ (ES-10/339-S/2006/427) تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة المحتلة، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وبالنسبة لجرائم الحرب هذه جميعها، إرهاب الدولة والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان، التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني يجب أن تحاسَب عليها إسرائيل وأن يقدَّم مرتكبوها إلى العدالة.

وعلى هذا، وكمتابعة للرسائل المذكورة أعلاه، فإنني أبلغكم، مع شعوري بالأسف العميق، بأنه منذ أن بعثت إليكم بخطابي الأخير قتلت القوات المحتلة الإسرائيلية شخصين مدنيين فلسطينيين آخرين، وبذلك يكون العدد الإجمالي للشهداء الذين قُتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ قد زاد إلى ٣ ٩٢٨ شهيدا. (يرد في مرفق هذه الرسالة اسما الشهيدين اللذين حُددت هويتهما).

وسأغدو ممتنا إذا عملتم على توزيع نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية للدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، تحت البند ٥ من جدول الأعمال، ولمجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور رياض **منصور**
السفير، الممثل الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

**مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة**

**أسماء الشهداء الذين قُتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية***

**(الأربعاء، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦)**

١ - فاطمة البربوي

٢ - زكريا أحمد

* العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين الذي قُتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية من ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ هو ٣ ٩٢٨ شهيدا.